

## لقاح كورونا وسيلة الصين لتعزيز نفوذها وتسوية الخلافات الجيوسياسية

بكين - التزاما منها بوعد الرئيس شي جينبينغ بشأن اللقاح الذي وصفه بأنه "منفعة عامة عالمية"، باشرت الصين توزيع اللقاحات في جميع أنحاء العالم ساعة إلى تلميع صورتها بعد عام على ظهور وباء كوفيد - 19 على أراضيها.

وفيما وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء مرسوما يعطي الأولوية في تسليم جرعات اللقاحات إلى الأميركيين، يطرح نظيره الصيني نفسه على أنه مزود اللقاحات للدول الفقيرة.

وبالرغم من أنه لم تتم حتى الآن المصادقة رسمياً على أي لقاح صيني ولا على أي لقاح في الصين، فإن بكين تتضاعف عقود التوريد وباشرت حتى بناء مواقع إنتاج في الخارج، في وقت تفتتح فيه منظمة الصحة العالمية تحقيقاً حول منشأ الفيروس.

ورأى هوانغ يانتشونغ خبير مسائل الصحة العامة أنه "يظهر جلياً أن الصين تتبع دبلوماسية اللقاح لترميم صورتها". كما اعتبر أنها "وسيلة لزيادة نفوذها وتسوية الخلافات الجيوسياسية".

ووقعت وزارة الخارجية الصينية على سبيل المثال اتفاقات لتوفير لقاحات للفلبين وماليزيا على الرغم من أنها على خلاف معها بشأن مناطق متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

كما وعدت بكين الدول الواقعة على ضفاف نهر ميكونغ (بورما ولاوس ومبوديا وتايلاند وفيتنام) بإعطائها الأولوية في الحصول على اللقاح، إثر تعرضها لتهجمات بان سودوها تسبب الجفاف في جنوب شرق آسيا.

في المقابل، امتنع الخصم الأميركي عن توزيع لقاحاته على دول العالم رغم التقدم الذي أحرزته مختبراته مثل فايزر وجونسون أند جونسون وموديرنا.

كما أن واشنطن هي الغائب الأكبر عن "كوفاكس"، الآلية الدولية لتوزيع اللقاحات على الدول النامية وتم تشكيلها برعاية منظمة الصحة وانضمت إليها الصين في أكتوبر.

وبحسب ما أظهرت دراسة مركز غلوبال هيلث إنوفيشن سنتر التابع لجامعة ديوك الأميركية، لن تغطي "كوفاكس" سوى حاجات 20 في المئة من سكان الدول النامية بحلول نهاية 2021، في حين أن الدول الغنية ستحصل على 50 في المئة من الإنتاج العالمي.

وحددت الصين هدفاً لإنتاج 19 مليار لقاح ضد كوفيد - 19 العام المقبل، وبإمكانها تقاسم مخزونها إذ نجحت في الحد من انتشار الفيروس على أراضيها.

ووفق حسابات مكتب إيسنس سيكيوريتيز للتداول في البورصة في هونغ كونغ، لا تغيب الاعتبارات الاقتصادية عن هذا النهج الصيني. فحتى لو لم تتمكن الصين من الاستحواذ على أكثر من 15 في المئة من سوق اللقاحات في الدول الفقيرة، فهذا سيرد عليها مبيعات إجمالية بقيمة 2.47 مليار يورو.

وقال أحد مطلبي المكتب "الكل يطالب بلقاح، وبكفي في موقع يتيح لها تحقيق ثروة سهلة".

وتتطلب حملة التلقيح العالمية مواقع تخزين تضمن تبريد شحنات اللقاحات، وهذا كفيل برأي كيرك لانكاستر من مجلس العلاقات الخارجية، بإعاش "طرق الحرير الجديدة"، الخطة الصينية الضخمة لإنشاء مشاريع بنى تحتية عبر العالم، بعدما أضعفها تفشي الوباء.

وقامت شركة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية منذ الآن الجاري.

ومن شأن الفشل في الاتفاق على قواعد جديدة تحكم كل شيء يتعلق بالعلاقات التجارية أن يحدث اضطراباً في حركة المرور عند الحدود ويصدم الأسواق المالية وينشر الفوضى عبر سلاسل التوريد في عالم يجد بالفعل صعوبة في مواجهة الآثار الاقتصادية لكوفيد - 19.

وقال كليمنت بون وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية الخميس إن البريطانيين قد يكونون بحاجة لتأشيرة سفر إذا ظلوا في الاتحاد الأوروبي لمدة تتجاوز ثلاثة شهور. وأضاف أن الأمر لا يزال قيد التفاوض.

وتابع "بغض النظر عما سيحدث في الأول من يناير فسوف نكون في عالم جديد ونحن مستعدون".

## المناصب العليا في البنتاغون تُوَجَّح خلفات الديمقراطيين

### لاءات قانونية وسياسية أمام مرشح بايدن لتولي وزارة الدفاع



بايدن متمسك بقائد حرب العراق وزيراً للدفاع

وفي ضوء هذه المواقف ترى مجلة "فورين بوليسي" أن ترشيح بايدن للجنرال المتقاعد لمنصب وزير الدفاع في إدارته المقبلة يواجه "تحديات قاسية".

وأضافت "اختيار بايدن لوزير دفاع أسود يعتبر تاريخياً، ولكن علاقات لويد أوستن مع شركاء الدفاع، وخروجه حديثاً من الخدمة يضع ترشحه لهذا المنصب موضع شكوك واسعة".

واعتبرت أن "اختيار لويد أوستن لوزير دفاع آخر كان من الممكن أن يصنع التاريخ أيضاً وهي فلورنوي، التي كان ينظر إليها كفرس الرهان في الحصول على هذا المنصب في حالة فوز بايدن في الانتخابات الرئاسية، وأنها ستكون أول امرأة تتولى هذا المنصب".

وأشارت إلى أن هذه الشركة حققت أرباحاً من مبيعات الأسلحة، ومن المتوقع أن تحقق مكاسب أخرى من صفقة أسلحة بقيمة 23 مليار دولار لدولة الإمارات.

وأوضحت أن المرة الأولى كانت مع جورج مارشال عام 1950 وانتهت مهمته بعد عام واحد، وأن المرة الثانية كانت في العام 2017 مع جيمس ماتيس وزير الدفاع في إدارة ترامب "على أساس أن يكون العقل الذي يحذ من تهور الرئيس، ولكنه لم يحقق نجاحاً كبيراً".

وترى الصحيفة أن "بايدن يختلف عن ترامب تماماً ولا يحتاج إلى من يحد من تهوره، وهناك الكثير من الكفاءات المدنية التي يمكنه الاختيار من بينها وزيراً للدفاع".

ومن بين هؤلاء طرح اسم ميشيل فلورنوي التي تعمل في البنتاغون منذ العام 1990 وسبق أن شغلت منصب نائب وزير الدفاع، وكانت مرشحة ضمن الكثيرين لهذا المنصب. وتعدت فايننشال تايمز من السبب وراء عدم اختيار بايدن لها لتولي هذا المنصب.

وأشارت الصحيفة إلى أنها ربما اختلفت معه في إدارة أوباما بشأن زيادة القوات الأميركية في أفغانستان، إذ كان بايدن الوحيد المعارض على القرار.

وشدد بايدن على أنه يرى أوستن رجلاً دولة ودبلوماسياً وليس مجرد جندي، مؤكداً أنهما يشتركان في وجهة نظر تجاه العالم "تعطي الأولوية للدبلوماسية ولأهمية بناء التحالفات مع الدول الأخرى وتعزيزها".

وقال أوستن "أتولى القيام بهذا الدور الجديد كقائد مدني، بخبرة عسكرية بالتاكيد، ولكن أيضاً بتقدير عميق وتجديد للحكمة السائدة المتعملة في السيطرة المدنية على جيشنا".

وتشير صحيفة "فايننشال تايمز" مقالاً افتتاحياً ترى فيه أنه يعين على الرئيس الأميركي المنتخب أن يعيد النظر في مرشحة لمنصب وزير الدفاع.

وتقول الصحيفة إن الجنرال المتقاعد أوستن "عسكري من الطراز الأول"، وهو أيضاً أول أميركي من أصول أفريقية يتم ترشيحه لهذا المنصب، "ولكن الاختيار خاطئ لأن المنصب في القانون الأميركي مخصص للمدنيين".

وتضيف أن سبباً وجيها جعل الكونغرس يضع هذا الخط الفاصل بين المدنيين والعسكريين في تولي هذا المنصب، منذ إنشائه في العام 1947. ولم يحدث أن أعييت إدارة أميركية من الالتزام بالقانون إلا مرتين.

وتواجه خيارات الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن لأفراد إدارته خاصة في ما يتعلق بالمناصب العليا خلفات في صفوف الديمقراطيين، تأججت مع ترشيحه لقائد حرب العراق وأول أميركي من أصول أفريقية لويد أوستن لتولي منصب وزير الدفاع. ويحدث هذا الترشيح حقبة صراع داخل المعسكر الديمقراطي التشكك منذ البداية في تماسك الإدارة الأميركية المقبلة.

واشنطن - يتزايد الحديث داخل الولايات المتحدة عن خيارات الرئيس المنتخب جو بايدن لأفراد إدارته، فالكثيرون يرون أنه يسعى إلى تشكيل فريق من أصحاب الخبرة، لكن مساعي بايدن تصطدم بتزايد صخب الشرائح المحيطة به وتشكك شخصيات خارجية في بعض الخيارات المبكرة للمنصب العليا داخل الإدارة الأميركية القادمة.

ويرى مراقبون أن هذه الصراعات تشير إلى تحدٍ أوسع من المؤكد أنه سيصبح موضوعاً بارزاً لاحقاً، وهو ما إذا كان بايدن قادراً على سد الفجوة مع الليبراليين والجيل الأصغر من المساعدين الذين بدأ صعودهم في عهد الرئيس باراك أوباما.

ولعل أبرز خيارات بايدن التي أثارت حالة من الجدل هو مرشحه لمنصب وزير الدفاع الجنرال السابق لويد أوستن، وهو أول شخص من أصل أفريقي يتم ترشيحه لتولي هذا المنصب. وكان أوستن قائداً للقوات الأميركية في العراق وشغل منصب قائد القيادة المركزية الأميركية للقوات المسلحة في الشرق الأوسط.

واللائق في الأمر أن يعين أوستن يحتاج إلى استثناء من الكونغرس، لأن القانون الاتحادي يتطلب مرور سبع سنوات على الأقل بعد الخروج من الخدمة العسكرية لتولي قيادة وزارة الدفاع (البنتاغون).

وقبول تاكيد ترشيح أوستن بانتقادات من قبل بعض الديمقراطيين البارزين المتسمكين بضرورة أن يقود المؤسسة العسكرية مدني، وأعربوا عن قلقهم إزاء مستقبل الرقابة المدنية على القوات المسلحة.

وخلال حديثه عن أوستن حاول بايدن طمأنة أعضاء الكونغرس القلقين، قائلاً "أنا أؤمن بأهمية السيطرة المدنية على الجيش. إنه الشخص المناسب لهذه الوظيفة في التوقيت المناسب".

### تعين لويد أوستن يحتاج إلى استثناء من الكونغرس، لأن القانون يفرض مرور سبع سنوات على التقاعد لتولي وزارة الدفاع

## خطة طوارئ أوروبية تحسباً لبريكست دون اتفاق

بروكسل - وضعت المفوضية الأوروبية الخميس خطط طوارئ لاحتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بنهاية العام وذلك للحد من تعطيل حركة الطيران والسفر برا وبالسيارة الحديدية بعد فشل المحادثات بين قادة لندن والاتحاد في كسر الجمود. واقتربت المفوضية أيضاً أن تواصل بريطانيا والتكتل عرض الوصول المتبادل إلى مياه الصيد الخاصة بهما لمدة تصل إلى عام، مما قد يخفف التوتر حول واحدة من أكثر نقاط الخلاف في المفاوضات التجارية.

وأبلغت بريطانيا الاتحاد الأوروبي في وقت سابق أن بوسعها تقديم تنازلات واضحة بحلول مطلع الأسبوع المقبل للخروج من حالة الجمود المسيطرة على المحادثات الرامية لإبرام اتفاق تجاري بين الجانبين بعد قرار بريطانيا

الانفصال عن التكتل قبل خمسة أعوام ولتوفير بعض الوضوح بشأن نهاية هذه الأزمة.

وأعطى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين نفسيهما مهلة حتى مطلع الأسبوع لإبرام اتفاق تجاري جديد بعد فشل في تخطي خلافات مستمرة بين الجانبين الأربعاء.

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "من الواضح أنه لا يزال هناك بعض المجال لمواصلة المحادثات، لكن هناك نقاط اختلاف مهمة باقية"، مضيفاً أن الجانبين في حاجة لتقييم الوضع في مطلع الأسبوع. وقال لقناة سكاي نيوز الإخبارية "أعتقد أن الأحد لحظة مهمة. لا تقول لا

أبداً في هذه المحادثات، لكني أعتقد أننا في حاجة لبلوغ نهاية ما".

وأشار راب إلى أن نقاط الخلاف الرئيسية، المصائد والالتزامات المتعلقة بتكافؤ الفرص، محدودة النطاق لكنها تعد مسألة مبدأ بالنسبة لبريطانيا.

وقال كليمنت بون وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية الخميس إن البريطانيين قد يكونون بحاجة لتأشيرة سفر إذا ظلوا في الاتحاد الأوروبي لمدة تتجاوز ثلاثة شهور. وأضاف أن الأمر لا يزال قيد التفاوض.

وتابع "بغض النظر عما سيحدث في الأول من يناير فسوف نكون في عالم جديد ونحن مستعدون".



دبلوماسية اللقاح